صفحات من تاريخهم

الملحن والموسيقي أحمد تكرير

عرفته من قرب عندما كان يرافق الفنانين ضمن الفرقة الموسيقية ثم عندما أصبح رئيسا للفرقة الموسيقية وملحنا وهو اليوم صاحب ذاكرة موسيقية أشبه بالموسوعة يحفظ جميع الحان المطربين اليمنيين واذكر في موقف بجدة عندما شاهد الفنان ابوبكر سالم بلفقيه احمد تكرير كيف أسرع لسحبه والاختباء به بعيداً عن أنظار الناس ثم زادت معرفتي به عندما حضر إلى بيتي بمعية الفنان عوض احمد وبعض الأصدقاء وكيف كنا نجري بروفات للفنان عوض احمد وهي من الحان احمد تكرير.

لكن من هو احمد تكرير الذي ذاع صيته أكثر عندما قام بوضع الحان المقدمة والموسيقى الخلفية لأول فيلم عدني (من الكوخ إلى القصر) إخراج وسيناريو وتمثيل وإنتاج بطاقم عدني مائة بالمائة

›كتب: جميل محسن

يذكر الفنان الراحل محمد مرشد ناجي ان عبد الرب تكرير الأب من مواليد (أبين) وفي شبابه نزح إلى (لحج الخضيرة) ومكث فيها مدة طويلة كان خلالها يعمل مزارعاً في مزارع الأمير أحمد فضل (القمندان) ويمارس الغناء مع مطربيها وأثناء إقامته في (لحج) في الثلاثينيات من القرن الماضي شارك المطرب الشهير عمر محفوظ غابة في إحدى (المخادر) في عدن وفي مطلع الأربعينيات سجل أسطوانة يغني فيها تكرير الأب مع المطرب عمر محفوظ غابة وسجلت هذه الأسطوانة في دمشق على تخت الموسيقى السوري نوري الملاح وكانت الأغنية شهيرة من ألحان (القمندان) : يا حبيبي دلا بي تدلى حس قلبي من الهجر تعبان.

أما الفنان أحمد تكرير فقد بدأ في عدن في الخمسينيات مصاحباً للمطرب القدير الراحل محمد سعد عبد الله في حفلة عرس (مخدرة) كعازف كمنجة وفي مدة هذه المصاحبة استطاع بقوة الاستيعاب لديه أن يتعرف على أنواع الغناء المحلي القديم والغناء التجديدي الذي قام به بن سعد كواحد من خمسة من أبناء عدن كان لهم الريادة التجديدية على المنطقة اليمنية كل بحسب موهبته وقدراته الفنية وفي الستينيات أسس الفنان أحمد تكرير مع بعض العناصر الشابة الفرقة العربية للموسيقى وتصادف ذلك مع حفلات المرشدي السنوية التي كان يقيمها غالباً على مسرح (البادري) فأثر مشاركة الفرقة في الحفلات تشجيعا لها وكانت هذه هي المرة الأولى التي تجد الفرقة نفسها في مواجهة جماهيرية غفيرة كما أن الفنان أحمد تكرير له دراية في الحفظ للموسيقى والألحان من أول مرة لكل أغاني الفنانين وله قدرة عجيبة على عزفه القوي على آلتي الكمنجة والعود.

ومن المواقف التي تشهد له بحفظه للألحان في الذكرى الأولى لثورة سبتمبر عام 1963م وجهت دعوة للمرشدي مع الفرقة الموسيقية من قبل الدولة، أقام خلالها حفلتين في (صنعاء) و(الحديدة)، وفي الحفلة التي حضرها مسئولون وضباط من الجيش وجمهور كبير جداً طالب الحاضرون بأغنية (يَسك) وهي كلمة تركية تعني منع التجوال حاول المرشدي الاعتذار لقدم الأغنية كونها غنيت في منتصف الخمسينيات ولكن دون جدوى والجمهور يلح في طلبها وهنا همس في أذنه أحمد تكرير الجالس إلى جانبه قائلاً للمرشدي (سأعزف المقدمة الموسيقية وموسيقى اللحن وعليك الباقي) وتساءل المرشدي كيف ظل التكرير حافظاً للأغنية كل هذا الوقت وهي لا تعني شيئاً له والمفاجأة الثانية كانت في الثمانينات عندما زار عدن الفنان الكبير أبوبكر سالم بلفقيه وحضر المطربون المقيل الذي إقامته الدولة على شرفه وفي هذا المقيل غنى الجميع ولم يبق أحد لم يغن وخيم الصمت فقال الرئيس علي ناصر محمد (سمّعونا ما لكم؟) فأخذ أحمد تكرير العود وأدهش الجميع لجمال صوته وهو الذي لم يغني لأكثر من 20 سنة من قبل وهمس العزيز المرحوم أحمد قاسم في أذن المرشدي (يغن كيف تشوف التكرير؟! حاجة عجيبة، قلت عجيبة فعلاً!! وفي النهاية ما هي مؤهلات أحمد تكرير أمي ؟ أي انه لا يقرأ ولا يعرف أي شيء من أمور الموسيقى الشيء الوحيد الذي تعلمه هو كيف يضبط أوتار العود لكنه اليوم إحدى القمم الموسيقية في بلادنا.

خاطرة

حقائب الريح

طارق حنبلة

وحيداً أمضي
في دروب
الخوف والمآسي
يغتالني الجهل
في نومي
وصحوي
تخترق جسدي
رصاصات البلادة
يشرب الليل
من روحي
ودمي
صباحات الأماني
فجري .. حلمي
أهازيج ذكرياتي
وحيد أنا
في دجى
الليل
ممدد فوق
سفح الموت
في ثنايا
الوهم الأزلي
هناك
عند وميض
أهلي الذي
أهدر دمه
بدم بارد
وأضرمت النيران
في جسده
المتعب من
وجع السنين
ذاك المكلوم
الذي يحتضر
في فضاءات
التخلف المميت
دوائر التطرف
الأعمى الرمادية
هنا
عند مدار
الحزن المبلل
بدموعي وصمتي
كبريائي الجريح
هنا
في قلب
هذه الريشة
البائسة المكتئبة
في سفر
حقائب الريح

نص

مثل انهيار رقصة

أحمد الطرس العرامي

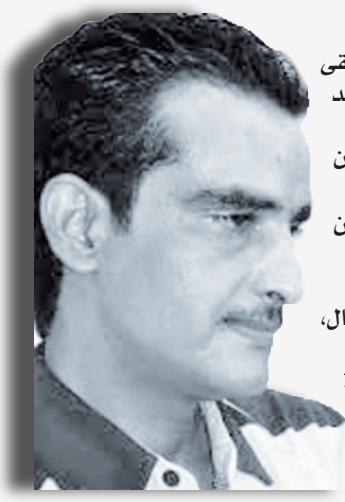

مثل انهيار رقصة
مثل خطى تئن
تحت أنقاض الموسيقى
لم يعد لدي قصائد
لكم
ولا معجون أسنان
للوحشة
نفدت الكنايات من
جيبي
وغزا الشيب
خزانة الكتب والخيال،
أقبع
في زوايةٍ من شقة
غبيةٍ
غامرت
واحتوتني،
أمسك
بعصب الحكاية الأخير
وألفه حول عيني
وأنام
ليس لدي مطر
ولا مزاريب
لا حلم
ولا طلاء لمخالب الندم والجغرافيا
نفد البحر من رأسي
وامتلأت شقوق التفاصيل الصغيرة
بالغبار،
ومثل إله من حطب وسعال
أسند ظهري إلى حائط مائلٍ في الحب
وأدخن،
مثل إله الفرصة الأخيرة والحرائق
أمسك عصب الوقت
وألفه
حول خاصرة الموسيقى
أرمي في النار
وجها
وحفنة من خطى الغريب
وأمرر
(كرة حديدية) إلى (راسيل)
تلك آخر استعارة مريضة بحوزتي
آخر كناية في جيبي عن الوطن
آخر فأس وجودية وقعت في رأسي
قبل أن أموت...
نكاية بالسارد
كناية عني
مثل انهيار رقصة
مثل خطى تئن
تحت أنقاض الموسيقى.

قصة قصيرة

قصة طفلة لم تكتمل

عبدالاله سلام

الإهداء إلى الطفلة حنان مطهر

الوقت صباحاً جاءتني بوجه بشوش سلمت علي وقالت لقد انهيت الامتحانات حدثتني عن المدرسة وعن مديرة المدرسة وعن زميلاتها وكيف قضت هذا العام. حكت لي أشياء كثير. أنها الطفلة حنان التي تبلغ من العمر أثني عشر ربيعاً فتاة طموحة تريد أن تتخطى الزمن من عمرها تحكي معك وكأن العمر قد شاب بها.

تحكي لك أشياء لا تخطر على بالك زمن مضى لا تعرفه هي بعيدة عنه. وزمن بعيد لا يقدر بالعمر الذي تحمله قالت وهي تحدثني كنت من ضمن الذين لا يذكرون ولكن القدر أوصلني إلى أن أعيش قلت: كيف ؟ قالت وهي تريد سرد حكاياتها بالكلمات : ولدت بأعجوبة حيث أخرجني الأطباء من بطن أمي وهي ميتة كنت سأتحلل مع أمي توفيت أمي حال ولادتي ورماني الأطباء إلى حضن أمراة أخرى . تخلى عني الأهل حتى أبي وكبرت أنا مع الأسرة الجديدة وأصبحت في المدرسة وأصبحت تلك المرأة هي أمي. سموني حنان فرحت بي أسرتي الجديدة .

توقفت حنان عن سرد قصتها وكأن شيئاً قد منعها عن الكلام.

كان النهار قد انتصف، قالت: أريد أن أتعلم الكمبيوتر قلت : من حقك . قالت: لكن لايوجد معي كمبيوتر قلت : تأخذين دورة وسيأتي الجهاز قالت: أريد أن أصبح كبيرة ، قلت ستصبحين كبيرة لكن الآن ركزي على الدراسة. بدأت تحكي لي قصتها : كانت هناك بنت اسمها حنان تتعذب عذاباً شديداً كانت حنان يتيمة الأم فكانت تحزن بس حنان فرحت لأنها وجدت أما بدلاً من أمها . الآن أنا أحب أمي وإخواني أحبكم كثيراً وخاصة أمي التي ربتني وكمان أحب إخواني وكمان بابا عبدالاله.

انصرفت حنان وهي لم تكمل قصتها بعد أن وعدتني أن تعود لاستكمال ماتبقي من قصتها.

ترانيم

فاطمة رشاد

كثيرة هي أيامها
التي حزنت فيها،
كانت أياماً فارغة
من كل المشاعر إلا
من مشاعر الحزن
التي لاتغادرها.
ولكن حين
بدأت تتعرف على
ابتساماتها في
الحياة بدأت حياتها
تأخذ شكلها الآخر.
تركت الأحزان
جانبا وبدا حلمها
يتشكل كيفما
أرادته.

سطور

قصاصات في الأدب والفن

شوقي عوض

على إيقاعات شهريار
لست ادري ما الذي
يبقيني على إيقاعات
الزمن الماضي واقف
أمامك كالنهر المتدفق
فاتحاً ذراعي حيث اشعر
أنك ستمرين من هنا قد
تقولين بان هذا الكلام
مبالغ فيه.

لا لست أنا ممن
يبالغون في سعادة الناس
وأحلامهم نعم أنا رجل
مختلف عن كل الرجال
أمتلك القدرة الخارقة
على التمييز وأذنين (
كالرادار) تستطيع أن
تلتقط من حيوات أنفاسك الكثير من معالم ذلك المجهول.

اعرف انك ستقولين هذا الكلام قديم يذكرني بأساطير الأولين وحكايات (شهريار) و(شهرزاد) و (علي بابا) ومغامرات (ميكي ماوس) وكل ما قرأناه في كتب التراث من الحكم والأمثال.

أعرف تماماً مقدار اعتزازك وفخرك وثقتك بنفسك وشعورك الطيب تجاه الآخرين لكن ما ذنبي أنا حين تنزلين علي هذا العقاب وتقولين (حسيبك للزمن) اعلم مقدماً انك ستقولين أن هذا العقاب هو أقصى ما يمكن فعله تجاهك وانه ليس بالعقاب المطلوب.

لكن للضرورة أحكام . لا (يا فيروزتي) لو تعلمين بأن كل أحكامك هذه مرفوضة عندي ومقبولة كونها كانت الشرط الأساسي لنجاحي في امتحان سلم الحياة واحتمال الهموم الجديدة.

اقوال :

- الطبلة الجيدة لا تحتاج الى الطرق الشديد (مثل صيني).
- موت الرجل الفذ نكبة لأن الأرض أحوج إليه من السماء.
- الذي يستطيع ان يحكم امرأة يستطيع ان يحكم امة
- جئني بالنمر العاقل اجئك بالمستبد العادل